من

المحرر

أزمنة اختبار تواجه أوروبا

غدا الركود العالمى الذى أشعلته الأزمة الاقتصادية التى بدأت فى منتصف ٢٠٠٧، كسادا عالميا متزامنا. وأطلقت ظروف الشدة المالية، وتهاوى الثروات وتفاقم عدم اليقين، العنان لانخفاض حاد فى كل أنواع الطلب. ودخلت أوروبا، بالتوازى مع باقى العالم، مرحلة كساد عميق، ولاح خطر أنه ربما قد يصبح حتى أسوأ من هذا.

وينظر هذا العدد من التمويل والتنمية فى الضريبة الباهظة التى تقتضيها الأزمة من اقتصادات أوروبا المتقدمة والناشئة على حد سواء، بسبب الطابع العالمى للصدمات التى ضربت القطاع المالى والاقتصاد العينى على حد سواء، وبسبب روابط أوروبا التجارية القوية إقليميا وعالميا.

فيكتب ماريك بيلكا، مدير دائرة أوروبا فى صندوق النقد الدولى فى مقالنا الرئيسى أنه إضافة للحاجة المباشرة لإدارة الأزمة، ينبغى لأوروبا أن تعيد النظر فى الأطر التى يقوم عليها الاتحاد الأوروبى لأنه تكشف أن الكثير منها معيب أو مفقود. والأمر الأكثر إلحاحا هو الحاجة إلى الفحص الدقيق لإطار الاستقرار المالى للاتحاد الأوروبى وإصلاحه.

كذلك تمثل الأزمة اختبار لأعضاء الاتحاد الجدد من دول وسط أوروبا وشرقيها. ولكن فى نواح كثيرة، هناك مؤسسة أوروبية رئيسية واحدة أثبتت جلدها ـ هى اليورو. ويناقش كل من تشارلز وايبلوسز وبارى ايشنجرين مستقبل هذه العملة المشتركة.

كذلك يصنف خبراء الاقتصاد فى صندوق النقد الدولى فى هذا العدد، الكساد الحالى باعتباره الأشد فى فترة ما بعد الحرب؛ ويفحص جون ليبسكى، النائب الأول لمدير الصندوق، دور الصندوق فى عالم ما بعد الأزمة؛ ويقيّم جيوفانى ديلا أريكشيا ما تعلمناه بشأن كيفية إدارة ازدهار أسعار الأصول للحيلولة دون وقوع الأزمة الاقتصادية التى أثارت مثل هذا الدمار. وإضافة لذلك، تحدثنا لعالم أوكسفورد الاقتصادى، بول كولييه عن كيفية مساعدة البلدان منخفضة الدخل خلال الأزمة الراهنة، فى حين كتب دونالد كابيروكا، رئيس بنك التنمية الأفريقى، عن كيف يستطيع صناع السياسة الأفارقة الاستعداد لاستغلال انتعاش اقتصادى عالمى.

جيريمى كليفت
رئيس التحرير

٤٣ **مسارات جديدة للتمويل**
عندما يكون التمويل نادرا، تحاول البلدان النامية أن تتبنى نهجا مبتكرة لزيادة رأس المال
سوهاس كيتكار وديليب راثا

٤٦ **تحوط وليس مراهنة**
استخدمت شركات أمريكا اللاتينية تقنيات جديدة لكى تتقى تقلبات العملات. لكن قلة منها استخدمتها فى المقامرة – فخسرت كثيرا
هيرمان كامل، بينيت و. سوتون وكريس ووكر

٤٨ **أمريكا اللاتينية: متى يصح استخدام الحافز الاقتصادى؟**
بالنسبة لبعض البلدان يكون الحافز مناسبا فى أثناء الأزمة الاقتصادية العالمية. أما بالنسبة لبلدان أخرى فإن الإجابة تكون أقل وضوحا
نيكولاس ايزاجويرى، بنديكت كليمنتس، وجورج كاناليس كريلينكو

٥٠ **وجهة نظر: الفلسفة التنظيمية مهمة**
سعى الإشراف المستند إلى المخاطرة إلى حفز الابتكار ومكافأة السلوك الجيد ولكنه ساعد على جلب الأزمة المالية العالمية
س. ريحان زاميل

أبـــواب

٢ **باختصار**
تولى القطاع الخاص مسئولية التعليم، صندوق النقد الدولى يساعد فى حماية الفئات الأشد تعرضا للمعاناة؛ إجراء الحسابات اللازمة؛ صندوق النقد الدولى يصلح ممارسات الإقراض؛ على الشاطئ؛ جسور للتنمية

٤ **شخصيات اقتصادية**
مرة أخرى عن المليار الذين يعيشون فى القاع
جلين جوتسليج يجرى حوارا مع بول كولييه

٣٢ **صورة عن قرب**
مجالات لم يتم ارتيادها
عندما تكافح السياسة النقدية الجسور أزمة ما
كوشى ماثاى وسيمون ويلسون

٥٢ **عودة للأساسيات**
ما هى السياسة المالية العامة؟
مارك هورتون وأسماء الجنايني

٥٤ **حديث صريح**
اجعل هذا المحرك يبدأ العمل
ينبغى لصناع السياسة فى أفريقيا أن يستعدوا للانتعاش العالمى بحشد قطاعاتهم الخاصة
دونالد كابيروكا

٥٦ **أضواء على بيانات**
السكة الحديد الأفعوانية
يعد الارتفاع الحاد الأخير فى أسعار السلع ثم الانخفاض فيها ليس هو الأول ولا الأخير
توماس هيلبلينج، نيزى إربيل، ومارينا روسية

الصور الفوتوغرافية: الغلاف، اليك كيلكز/ اسوشيتدبرس، ص ٢ ستيفن جافى/ صندوق النقد الدولى؛ ص٢ افتاب أحمد/ بى بى آى فوتو/ نيوزكوم؛ ص ٣ هوانج دنه نام/ ايه اف بى/ نيوزكوم؛ ص ٤؛ مايكل سبيلوترو/ صندوق النقد الدولى؛ ص ص ٨–٩ انتس كالننز/ رويترز/ نيوزكوم؛ ص ص ١٢–١٣، دانييل ميهاليسكو/ ايه اف بى/ جيتى ايمجز؛ ص ١٥ دنيس سنياكوف/ ايه اف بى/ جيتى ايمجز؛ ص ١٩ ايمجز سورس/ كوربس؛ ص ٢٣، بيوتر ماليكى/ بانوس؛ ص ٢٥، جورج هامر ستين/ سونوس ـ فير/ كوربس؛ ص ٢٩، بيتر ماكديار ميد/ جيتى ايمجز؛ ص ٣٢، بتمان/ كوربس؛ ص ٣٢، نيوزكوم؛ ص ٣٣، لانس نلسون/ كوربس؛ ص ٣٣، اليكس وونج/ جيتى ايمجز؛ ص ٣٣، بول ج. ريتشاردز/ ايه اف بى، جيتى ايمجز؛ ص ٣٤، كريستوفر تريبلار ص ٤٨–٤٩، / سيبابرس/ نيوزكوم؛ ص ٣٧، جيم رايد/ كوربس؛ ص، ٤٠، جون جريس/ كوربس؛ ص ٤٣، ديفيد هـ. ويلز/ كوربس؛ ص ص ٤٨–٤٩، انزو آند باولو راجازينى/ كوربس؛ ص ٥٠، رايد ساكسون/ اسوشيتدبرس؛ ص ٥٤، يورى جريباس/ رويترز؛ نيوزكوم.